موقع ويكليكس يكشف بعض خفايا الحياة الحزبية في اليمن

نشر موقع «ويكليكس» وثيقة سرية مرسلة من السفارة الأمريكية في صنعاء إلى وزارة الخارجية الأمريكية في عام 2006 تتناول بعض إشكاليات الحياة السياسية والحزبية في اليمن، ونظراً لأهمية هذه الوثيقة تعيد (14أكتوبر) نشرها تعميماً للفائدة.

نص الوثيقة
- رقم الوثيقة. 05SANAA241
- تاريخها: 21 اغسطس، 2005
- التصنيف: سرية
- الموضوع: حزب الإصلاح متذبذب أيديولوجياً
- مصنفة بواسطة: نبيل خوري

1. الموجز: مع لحظة اقتراب الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجالس المحلية في عام 2006، أخذ حزب التجمع اليمني للإصلاح مركز الصدارة في السياسة اليمنية، وهو ائتلاف من المصالح القبلية في الشمال وجماعة الإخوان المسلمين اليمنية. والحزب يضم أعلى عضوية من أي حزب سياسي آخر في اليمن، بما في ذلك المؤتمر الشعبي العام الحاكم. ولأنه يضم كلاً من القبليين والإسلاميين، فإنه من الصعب تحديد الهوية الإيديولوجية للإصلاح. ويرى المطلعون في الشأن الداخلي أن الخصائص المعتدلة للإصلاح تنبع من جماعة الإخوان المسلمين التقليدية والمتسمة بالسلمية في اليمن. وتؤثر العناصر الأكثر راديكالية الموجودة في جماعة الإخوان المسلمين في اليمن على سلوك الحزب من وقت لآخر. ويؤكد العديد من المراقبين أن الإصلاح ينجر وراء المصالح القبلية والسياسية أكثر مما هو ديني.

2. حصل الإصلاح على 45 مقعدا من أصل 301 مقعد في البرلمان. وعلى الرغم من انه من الصعب التأكد من إدعاءات قيادة الحزب من أن عدد أعضائها المنتسبين يبلغون ما بين (800000) إلى مليون عضو. ويأتي الازدياد المطرد لشعبية الحزب من أوساط الشباب ورجال الدين المحافظين والمثقفين المعتدلين والمدافعين عن الإصلاح والنساء وحتى من الأعضاء المعتدلين في حزب المؤتمر الشعبي العام. وجغرافياً، يحظى الحزب بشعبية قوية في المدينة الصناعية تعز والمنطقة الوسطى المحيطة بمدينتي إب وجبلة وفي الجيوب القبلية القوية في الشمال. وفي الآونة الأخيرة، أكتسب الحزب أعضاء من الحزب الاشتراكي اليمني في عدن، وذلك على الأرجح نتيجة للبرامج الاجتماعية التي يقدمها الإصلاح وهجرة الإصلاحيين نحو الجنوب، وتقل شعبية الإصلاح في اليمن في المناطق التي يعتنق سكانها المذهب الزيدي والواقعة في شمال وغرب البلاد.

3. تأسس حزب الإصلاح في عام 1990، كائتلاف من زعماء/مشايخ القبائل الشمالية بقيادة شيخ مشايخ قبائل حاشد ورئيس مجلس النواب، الشيخ عبد الله الأحمر وجماعة الإخوان المسلمين اليمنية. وأسس الشيخ ياسين عبد العزيز والشيخ عبد المجيد الزنداني جماعة الإخوان المسلمين في تعز قبل 20 سنة. في سنواتها الأولى، تم تمويل هذه الجماعة من قبل المملكة العربية السعودية وانتشرت أفكارها من خلال النظام التعليمي اليمني، الذي اعتمد بشكل كبير على المدرسين المصريين، حيث كان العديد منهم ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين في مصر. وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن كانت دائماً ترفض العنف رسمياً وتدعو إلى التغيير الديمقراطي وتؤمن أن أي نظام سياسي يختاره المجتمع المسلم هو المقبول دينياً. إلا أن هنالك من الإصلاحيين الذين انضموا إلى جماعة الإخوان المسلمين، اعتنقوا الفرع الراديكالي والمتشدد من الإسلام.

4. من بين أعضاء الإصلاح اليوم، ظهرت جماعة أو فصيل من الإصلاحيين المعتدلين، بالرغم من أنها ليست المسيطرة، إلا أنه يمكن رؤية تأثيرها في برامج الإصلاح الداعية إلى "الديمقراطية بحسب التعاليم الإسلامية"، وكذلك في ائتلاف المعارضة (أحزاب اللقاء المشترك)، ومنهم محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية للإصلاح. فالمناقشات مع الإصلاحيين المؤثرين كانت دائماً تتركز الحاجة إلى "النضال السلمي" لتحقيق دولة ديمقراطية خالية من الفساد. ومن قادة الإصلاح المعتدلين محمد عبد الله اليدومي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح وعبد الوهاب الآنسي الأمين العام المساعد ومحمد الأفندي رئيس اللجنة الاقتصادية ومحمد السعدي رئيس دائرة التخطيط والصحفي نبيل الصوفي ، وهم ليسوا من ضمن حاشية رئيس الحزب الشيخ الأحمر المسئولة عن علاقة الإصلاح مع الرئيس صالح والحكومة اليمنية.

5. عادة ما يكون الإصلاحيون المعتدلون من الإصلاح من التكنوقراطيين المثقفين، الذين يعتنقون أيديولوجيات أكثر اعتدالا من قيادة الإصلاح الأساسيين. وبالرغم من أنهم ليسوا من دعاة الحريات الاجتماعية، إلا نهم تركوا مناصبهم للشيخ الأحمر وبطانته فيما يتعلق بالإصلاح الاقتصادي والحريات السياسية وحقوق الإنسان وقضايا المرأة. وكذلك كانوا يعبرون مراراً عن الرفض التام للتطبيق الصارم للشريعة. وفي الآونة الأخيرة، كانوا من ضمن كتلة الإصلاح المصوتين لصالح مشروع قانون الحد من مدة رئاسة البرلمان. ومن ضمن أعضاء مجلس النواب من الإصلاحيين المعتدلين عبد الرحمن بافضل، يجيد اللغة الفرنسية وعبد الرزاق الحجري وعلي عشال وعلي العنسي.

6. ومن الأصوليين المتشددين في حزب التجمع اليمني للإصلاح والذين يعملون على التنظير عضو مجلس شورى الإصلاح الإمام عبد الوهاب الديلمي الذي اصدر اثناء حرب 1994م فتوى تبيح للقوات الشمالية سلب ونهب المدن الجنوبية العلمانية والمعادية للإسلام. ومن الأصوليين الدينيين نائب رئيس الهيئة العليا، ياسين عبد المجيد القباطي، الرئيس الروحي لحزب الإصلاح. وفي الريف، وخصوصا حول إب وجبلة، يشكو السكان مراراً من الإصلاحيين الدينيين الذين يضغطون على السلطات لفرض التطبيق الصارم للشريعة. وكذلك يذكرون كيف فرضت التعاليم الأصولية في المدارس عندما استولى الإصلاحيون على النظام التعليمي.

7. يعتقد البعض أن الجانب الأصولي من جماعة الإخوان المسلمين يكاد يصير أكثر بكثير من جماعة صغيرة في الحزب. الدكتور سيف العسلي، نائب وزير المالية السابق، الذي غادر التجمع اليمني للإصلاح في عام 2003، يقول إن جماعة (الإخوان المسلمين) ومن خلال توسيع قيادة الإصلاح(تهدف في نهاية المطاف إلى إقامة حكومة إسلامية في اليمن). ويؤكد أن قيادة الإصلاح تمارس "الازدواجية" بعناية فائقة. ففي حين تتحدث إلى الغرب عن الاعتدال، إلا أنها تدعو في المساجد إلى التطرف الديني. إلا أن مدير معهد التنمية الديمقراطي الدكتور سعد طالب يختلف مع العسلي في هذا الرأي. فهو يقول أنه في حين أن هناك عناصر متشددة داخل التجمع اليمني للإصلاح، إلا أنها ليست المسيطرة.

8. ويقود الإصلاح فصيل أو جماعة أخرى من الأصولية المتشددة على رأسها الشيخ عبد المجيد الزنداني، شخصية كارزمية وهو من المناهضين للولايات المتحدة واعتبر كممول إرهابي من قبل وزارة المالية الإمريكية ومجلس الأمن الدولي. فالزنداني رئيس مجلس شورى الإصلاح، وهي الهيئة المسئولة عن برامج الإصلاح وتأكيد قيادته. ويدعي الكثير أن منصبه هذا يعطيه حق الفيتو على سياسة الحزب. ويختلف طالب في الرأي حيث يقول أن ظهور المعتدلين أدى بشكل واضح إلى تضاؤل قوة الزنداني في مجلس الشورى وأعطى مثالاً على ذلك وهو إتاحة الفرصة لمشاركة المرأة في المجلس بالرغم من اعتراضات الزنداني. ويهمس الإصلاحيون المعتدلون في السر أن الزنداني "عبء" على الحزب.

9. ويرفض السلفيون المحافظون في الإسلام التفسيرات الإسلامية بشأن الثلاثة الأجيال بعد وفاة النبي محمد. وأيضا تتعارض بشدة مع الإسلام الشيعي. فعدد السلفيين في التجمع اليمني للإصلاح غير معروف، إلا أن العسلي يقدر أنها تشكل أقل من واحد في المئة من عضوية الحزب. ويتفق الصوفي مع الرأي القائل أن تأثير جماعة الزنداني على التجمع اليمني للإصلاح لا يكاد يذكر.

10. على الرغم من أنه أول حزب إسلامي في اليمن، تبين الملامح اليومية للسياسات العملية للحزب أنها تتجه نحو أجندة علمانية تلبي الإصلاح الاقتصادي و بناء الديمقراطية. ويقول مستشار الأمم المتحدة لوزير حقوق الإنسان العبيدي"إن أكبر سر عن التجمع اليمني للإصلاح أنه مثل المؤتمر الشعبي العام، ينساق وراء المصالح السياسية والقبلية، وأيضاً مثل حزب المؤتمر الشعبي العام في معظم القضايا ولا توجد لديه أية أيديولوجية على الإطلاق"، والصوفي يوافق على هذا الرأي، ويشير إلى أن "البرامج والوثائق التابعة للحزب، نجد فيها أن الدين في الواقع ليس له أية صلة بعملية صنع القرار". ويقول "نحن فقط مجرد آلة لصنع السياسة." وفي الحقيقة، أن مواقف التجمع اليمني للإصلاح في مجال الإصلاح الاقتصادي والقانوني لم تتطرق إلى الدين أو الشريعة. ونادرا ما يتطرق أعضاء الإصلاح في البرلمان إلى الشريعة كأساس لحججهم.

11. يقوم التجمع اليمني للإصلاح على اتباع السياسة البراغماتية التي يمكن ملاحظتها من خلال رئيس الحزب الأحمر والتقاليد القبلية في اليمن. ويرأس الأحمر اللجنة العليا للحزب المكونة من 15 عضوا وله القول الفصل في الكثير من أجندة الحزب. ويقول الكثيرون إن الأحمر، الذي لا ينتمي إلى أي من مدارس الاصلاح الاسلامية، يعمل على توازن الحزب. ويصف طالب الأحمر بأنه الجانب "النفاقي"

للتجمع اليمني للإصلاح. ويقول أن "الإخوان المسلمين بحاجة إلى حماية الأحمر من حملة التعقب من قبل الحكومة، لذلك لن نسمع أبداً أن التجمع اليمني للإصلاح يدين فساد القبائل أو فساد أبناء الأحمر الذين يديرون أعمالهم التجارية المربحة على الرغم من برنامج الإصلاح في مكافحة الفساد". ويوافق المطلعون بأغلبية ساحقة أن الأحمر لا يحظى بشعبية بين صفوف الحزب، ويعتبرونه الشيخ القبلي للرئيس صالح في نهاية المطاف، وجزءا من النظام.

12. على الرغم من أن حزب الإصلاح أكثر تماسكا من حزب المؤتمر الشعبي العام، إلا أنه لا يزال يعتمد على زواج المصلحة بين جماعة الإخوان المسلمين والمصالح القبلية (بما في ذلك النظام). فالفصائل المختلفة داخل التجمع اليمني للإصلاح اتحدت في الوقت الراهن في تركيزها على تعزيز وضعها من أجل أن تصبح معارضة أكثر فعالية في الانتخابات المقبلة. فالاصلاحيون المعتدلون، الذين تمكنوا في فترة زمنية قصيرة من الضغط بشكل فعال لجدول أعمالهم داخل الحزب، اصبحوا من العناصر الأكثر نجاحا. ويعارض هؤلاء المعتدلون الأحمر، ويتهمونه بالسماح لصالح بالسيطرة على الحزب. ومع ذلك، فإنها تحتاج إلى الأحمر في الوقت الراهن لتوفير كل المقومات والحماية ضد أي هجوم سياسي من قبل الحكومة اليمنية.

13. الإصلاحيون المعتدلون في الإصلاح هم في الوقت الراهن المجموعة الوحيدة القادرة على خلق آلية فعالة وحزب سياسي يعمل ديمقراطيا ومن المؤمل أن تنتخب إلى السلطة. وينظر إلى هذه المجموعة على أنها من أفضل المجموعات في التجمع اليمني للإصلاح، حتى أنها تتلقى دعماً من المعتدلين داخل حزب المؤتمر الشعبي العام. فالاصلاحيون والتكنوقراطيون المتعلمون داخل الحكومة اليمنية (وبالتالي أعضاء في المؤتمر الشعبي العام)، يظهرون دعمهم خفية عن طريق الضغط على محاوريهم الغربيين للتعرف على هؤلاء الإصلاحيين المعتدلين. فمصطفى نعمان، نائب وزير الخارجية، والمؤيد القوي للإصلاح، كان مراراً على اتصال يسعى من خلاله للموافقة على إشراك الإصلاحيين المعتدلين في المؤتمرات الإقليمية التي تمولها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بالإصلاح الديمقراطي، والاحتجاجات المستمرة للرئيس صالح على السفير من الاجتماعات المتكررة مع عناصر المعارضة، تدل على قوة اعتقاده بأن المعتدلين داخل التجمع اليمني للإصلاح يمكن أن يلعبوا دورا مهماً في تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية اللازمة لليمنيين، ليكون لديها مستقبل أفضل.

نهاية التعليق. كراجسكي

وسائل إعلام عربية تصف الانتخابات الرئاسية بالحدث التاريخي

صنعاء / سبأ :

تناولت عدد من وسائل الإعلام العربية الانتخابات الرئاسية المبكرة المزمع إجراؤها في الـ21 من فبراير الجاري باهتمام كبير .. واصفة هذا الاستحقاق بالحدث التاريخي .

وقالت صحيفة البيان الإماراتية إن اليمنيين سينتخبون الثلاثاء المقبل رئيساً جديداً، اتفق على أن يكون محط إجماع كافة الأطياف السياسية، وهو نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي.

ولفتت الصحيفة الى أن كل يمني يدرك أنه بذهابه إلى صناديق الاقتراع بعد يومين فإنما يدلي بصوته ليس على المرشح التوافقي فحسب، بل وعلى خيار يمن مستقر ومزدهر، يفتح صفحة جديدة تتجاوز خلافات وآلام ودماء الماضي، وتمهد لمؤتمر الحوار الوطني الموسع، الشامل لكل الأطراف.

وقالت «إن الوعي الذي أظهره اليمنيون والعرب في التعاطي مع الأزمة العاصفة، يحتم على الجميع التسامي على الاختلافات، خاصة أن حكومة التوافق الوطني التي يقودها رمز من رموز المعارضة، تلعب دوراً مهماً في التوفيق بين الأحزاب، دون تهميش لأي جانب».

وأكدت صحيفة البيان أنه بعد يوم 21 فبراير، يجب أن يعلن اليمنيون بشكل لا عودة عنه، طي صفحة الكوارث السياسية، على أن تبقى المهمة الأبرز على الصعيد الإنساني،فآثار تلك النزاعات التي استغرقت وقتاً أطول مما يجب، لا تزال تلقي بظلالها، وستبقى كذلك لمدة غير قصيرة، على حياة المواطنين اليمنيين العاديين، خاصة في العاصمة صنعاء، دون نسيان الأزمة الغذائية التي تكاد تفتك بعشرات آلاف الأطفال.

وخلصت الصحيفة في حديثها إلى أن المهمة الأبرز في هذه الفترة الحساسة، أمام من يمسك بزمام الأمور في اليمن، هي بلا منازع محو تبعات المعارك السياسية وتلك الميدانية، ونقل سفينة البلاد نحو بر الأمان.

من جانبها قالت صحيفة (المدينة) السعودية ان 72 ساعة تفصل اليمنيين عن لحظة العبور برئيسهم التوافقي، عبدربه منصور هادي، إلى دار الرئاسة .

وأضافت الصحيفة تحت مقال بعنوان: الانتخابات الرئاسية.. العبور الآمن إلى المستقبل ان يوم الثلاثاء المقبل، الـ21 من فبراير، ينظر إليه الشعب اليمني على أنه يوم مفصلي في حياتهم ومرحلة رئيس توافقي، شعبي ورسمي، وإجماع عام حوله- محلي ودولي- ينقص شرعيته المصادقة الشعبية التي ستأتي بها أصوات الناخبين اليمنيين الثلاثاء المقبل.

وتابعت تقول «حينما يهبّ معظم عامة المواطنين اليمنيين، ممن بلغوا السن القانونية إلى أكثر من 6 آلاف مركز انتخابي تديرها لجان انتخابية قوامها يتجاوز(30) ألف لجنة ، تم تشكيلها مشاركة من المؤتمر وأحزاب اللقاء المشترك المعارض، لانتخاب والتصويت بـ نعم لهادي لرئاسة اليمن، في انتخابات غير تنافسية، تنفيذا لبنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي وقعت عليها الأطراف السياسية بالعاصمة السعودية الرياض في الـ(23) من نوفمبر الماضي، للخروج الآمن باليمن من الأزمة والاضطرابات التي تعصف به منذ مطلع العام الماضي».

وقالت «رغم أن الانتخابات الرئاسية اليمنية المبكرة، غير تنافسية، هادي هو مرشح وحيد فيها، بإجماع محلي ودولي، وبالتالي فان نتيجتها، محسومة سلفاً، والفائز فيها هو عبدربه منصور هادي.. لكن المجتمع الدولي والإقليمي يحرص أن تتوج خطته هذه في انتقال السلطة من الرئيس صالح إلى خلفه هادي، بنجاح مشاركة أعلى نسبة من الناخبين اليمنيين في عملية التصويت وانتخاب هادي، وان يتم الاقتراع في ارجاء اليمن، مختلف المدن والبلدات والقرى اليمنية، وبألا ترافق الانتخابات أعمال عنف، وتعطي المشاركة فيها أو مقاطعتها نتائج مخالفة لإرادة المجتمع الدولي والمبادرة الخليجية، المؤكدة على ان تؤدي هذه العملية إلى يمن مستقر وموحد».

واضافت « الكل، مجتمع دولي وإقليمي ويمنيون- سلطة ومعارضة- يؤكدون أن انتخابات الرئاسة اليمنية المبكرة المقرر إجراؤها في 21 فبراير الجاري، هي البوابة الوحيدة لإخراج اليمن من وضعه الحالي، وهي جسر عبور إلى يمن أفضل ومستقر، غير أن جميع هؤلاء يدركون خطورة المرحلة التي يمرّ بها البلد».

وزيرا التخطيط والإدارة المحلية يناقشان الاستعداد للانتخابات مع المجالس المحلية بأبين

عدن/ سبأ:

التقى وزير الإدارة المحلية علي اليزيدي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد سعيد السعدي أمس في محافظة عدن بعدد من رؤساء وأعضاء المجالس لمحلية في مختلف مديريات محافظة أبين للتشاور حول الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المبكرة ومناقشة الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

وفي اللقاء لفت الوزير اليزيدي إلى ضرورة وضع البدائل والأفكار المناسبة لاتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المبكرة للتغلب على الصعوبات التي من شأنها إعاقة العملية الانتخابية في مديريات محافظة أبين والتي تتمثل في قُصر فترة التحضير وإغلاق بعض المناطق وعدم توفر الإمكانيات المساعدة على نجاح الانتخابات وتأمين المراكز الانتخابية.

وأكد أن المشاركة في الانتخابات والتصويت تعني تغيير وضع البلاد ونقلها إلى وضع أفضل وتحسين الأوضاع وتصحيح ووضع المعالجات المناسبة لكافة الإشكاليات.

من جانبه لفت وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي إلى عواقب وسلبيات مقاطعة الانتخابات وبين أن اللجنة العليا للانتخابات عملت على حل مسألة مشاركة النازحين في الانتخابات من خلال وضع صناديق إضافية لهم خارج مناطقهم ليقوموا بالتصويت والمشاركة في الانتخابات باعتبارها الطريقة المناسبة لمشاركتهم في العملية الانتخابية لاسيما وأن 70 ٪ من سكان محافظة أبين يعيشون في محافظتي عدن ولحج.

تدشين دورة تدريب على أساليب المراقبة على الانتخابات الرئاسية المبكرة بأمانة العاصمة

صنعاء/ سبأ:

دشنت بأمانة العاصمة أمس فعاليات الدورة التدريبية للمتدربين على أساليب المراقبة على الانتخابات الرئاسية المبكرة لمرشح التوافق الوطني الأخ عبدربه منصور هادي، ينظمها مجلس شباب أمانة العاصمة.

وتهدف الدورة على مدى ثلاثة أيام إلى إكساب 400 متدرب ومتدربة معارف في مجال الرقابة على الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة يوم الثلاثاء المقبل 21 فبراير الجاري.

وفي التدشين قال أمين عام المجلس المحلي لأمانة العاصمة أمين جمعان: إن المشهد الوطني الذي توافقت عليه أطراف المعادلة السياسية الوطنية اليوم في ضوء المبادرة الخليجية جاء كجهد إقليمي للحوار اليمني من أجل إنهاء الأزمة التي عصفت بالوطن على مدار عام كامل".

وأضاف "إننا اليوم نصنع واقعاً جديداً على قاعدة الوفاق الوطني من التجديد السياسي مجسدين أروع التلاحم الوطني الشعبي والجماهيري في أطار التداول السلمي للسلطة".. مؤكداً أن أبناء اليمن يتحملون مسئولية تاريخية في الحفاظ على مكاسب ومنجزات الثورة اليمنية الخالدة وإسقاط كل المؤامرات على وحدة الوطن وأمنه واستقراره والمضي قدما خلف المرشح التوافقي المشير المناضل عبدربه منصور هادي.

ولفت جمعان إلى أهمية المشاركة الفاعلة لكافة الفئات الطلابية والشبابية ومن بلغ السن القانونية في الانتخابات الرئاسية والإدلاء بأصواتهم يوم الاقتراع للمرشح التوافقي .. داعيا جميع أبناء الوطن بمن فيهم الشباب إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات لتكون العاصمة صنعاء ومحافظات الجمهورية زخماً انتخابياً مليونياً يمضي بنعم للمرشح التوافقي منتصراً لآمال وتطلعات الشعب.

من جانبها أكدت رئيس قطاع الأحزاب والمنظمات الجماهيرية باللجنة العليا للانتخابات القاضي سامية عبدالله أن عملية الرقابة على الانتخابات تلعب دوراً كبيراً في تقييم العملية الانتخابية كونها تعد من أهم الضمانات التي يكفلها الدستور والقانون تجسيداً لمبدأ الديمقراطية.. مشيرة إلى أن الانتخابات الرئاسية هي المخرج الوحيد لليمن والمرحلة الأولى للانتقال السلمي للسلطة.

كما ألقيت كلمات لوكيل وزارة الثقافة الدكتور مجاهد اليتيم و رئيس لجنة الشئون الاجتماعية بالأمانة حمود النقيب ورئيس مجلس الشباب نبيل راجح أكدت في مجملها أن الانتخابات الرئاسية المبكرة هي طوق النجاة الذي سيحمل اليمن واليمنيين إلى بر الأمان .

تكريم (150) من موظفي التربية بالأمانة الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب

صنعاء/ سبأ:

كرم مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة بالتعاون مع الإدارة العامة لبحوث التنمية والتدريب 150 من موظفي التربية بالأمانة المشاركين في برنامج التأهيل للرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.

وفي التكريم الذي حضره أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان ومدير بحوث التنمية والتدريب أمين الإرياني أكد مدير عام مكتب التربية والتعليم محمد الفضلي أهمية تدريب الكوادر التربوية لرفع كفاءة الجهاز الوظيفي وتزويده بالمهارات والمؤهلات بما يحقق كفاءة الأداء في مختلف المجالات.

وقال الفضلي "تم اختيار الموجهين والإداريين ومن لهم علاقة بتعليم الحاسوب والتدريب والتأهيل من كافة المناطق للمشاركة في الدورة ليتم تطبيق ما تلقوه من مخرجات على الواقع العملي بالمدارس.. معلناً باسم المجلس المحلي بأمانة العاصمة عن تبرع الأمانة بـ 25 بالمائة من قيمة أجهزة الحاسوب اللابتوب لموظفي التربية بالأمانة.

من جانبه أشارت كلمة مركز مانشستر الحديث للتدريب والتأهيل التي ألقاها محمد العزب إلى الأهمية التي يكتسبها برنامج التأهيل للرخصة الدولية لقيادة الحاسوب" آي، سي، دي، إل"، في إكساب المتدربين مهارات في مجال التكنولوجيا والمعلومات .. مبينا أن المركز منح المتفوقين دورة تدريبية في مجال صيانة الحاسوب.

فيما استعرضت كلمة المشاركين التي ألقتها حياة الحبيشي مضامين وأهداف الدورة حول تقنية المعلومات والحاسوب والإنترنت والمفاهيم الأساسية لقاعدة البيانات وغيرها من المعلومات المهمة.